

# المستقبل ملابس

تقدّم الملابس والأكسسوارات الذكية  
حلولاً عملية لمختلف احتياجاتكم  
اليومية  
نص • هلا الخوري

إلى أحذية أخرى من النوع نفسه، بمجرد تحريك  
الرجل بطريقة معينة.

أما شركة فرانس تيليكوم، التي كانت السبّاقة  
بابتكار الشاشات اللينة التي تعمل على الألياف  
البصرية، فقد أسهمت بانتشار ظاهرة عرض  
المعلومات على الملابس. وقد طوّرت شركة "ثينك  
غيك" قمصاناً مبتكرة، تخدم كمؤشر لعرض قوة  
إشارة الشبكة اللاسلكية في مختلف المواقع.  
فتوفّر هذه القمصان لصاحبها ميزة الكشف عن  
المواقع المناسبة لاستعمال الإنترنت لاسلكياً  
دون الاضطرار لتشغيل الكمبيوتر للتحقق من قوة  
الإشارة.

أما شركة فيليبس السبّاقة، فقد تعاونت مع علامة  
ليفايّز الشهيرة لتصميم سترة من طراز أي سي دي  
بلاس، وهي تعتبر أول سترة ذكيّة تتضمّن أنظمة  
ترفيهية ووسائل اتصال لاسلكية، تعمل جميعها  
بالتعليمات الصوتية.

وتعتبر حقائب فولتيك سيستمز من أبرز  
الأكسسوارات الذكيّة، فقد زوّدت برقائق لتخزين  
الطاقة الشمسية، ووصلات لشحن مختلف أنواع  
الأجهزة المحمولة عبر الحقيبة نفسها. وبذلك  
يتمكن المسافر من شحن أجهزته أينما حل، بدءاً  
بمشغل إم بي ثري، وانتهاءً بالكمبيوتر المحمول.  
ولعل الجاذب الأكبر للبعض هو حرص شركة  
فولتيك سيستمز على استخدام أقمشة مصنوعة من  
زجاجات بلاستيكية مستعملة، حرصاً على البيئة.  
تمتد قائمة الألبسة الذكيّة لتضم وسائل التعقّب،  
التي تتيح العثور على المغامرين في حال ضياعهم  
أثناء الرحلات الاستكشافية، وأساليب التحكم  
بالحرارة في الظروف المناخية القاسية، مثل  
السترات التي ابتكرتها شركة روسينيول وغيرها.  
ولا شك أن هذه الابتكارات ستمهّد الطريق لاختراع  
المزيد من الملابس الذكيّة، التي ستصبح عاجلاً أم  
أجلاً من أساسيات حياتنا اليومية. ■



حذاء رياضي ذكي يعتمد على أنظمة متطورة  
لحماية الجسم من وطأة الارتجاج أثناء الركض.  
فزوّدت حذاءها الريادي بأجهزة تقيس مستوى  
صلابة الأرض أثناء كل خطوة، وأنظمة متطورة  
تمنح الحذاء إمكانية التكيّف مع مختلف السطوح  
للتخفيف من حدة الارتجاج. يعتمد الحذاء الذكي  
على تقنيات معقدة تتطلب القيام بخمسة ملايين  
عملية حساب في الثانية الواحدة، ويضم داخله  
نظام أسلاك متطور يدور بسرعة تفوق سرعة دوران  
شفرات الطائرة المروحية. وقد ارتقت شركة فيرب  
فور شو بظاهرة الحذاء الذكي، فأضافت إليه ميزة  
نقل المعلومات لاسلكياً من الحذاء إلى الكمبيوتر أو



يتنقل  
متتبعو الأزياء بين ميلانو، لندن،  
ونيو يورك لمواكبة أبرز اتجاهات  
الموضة. لكن حدث "الأزياء المتنقلة"، الذي يقام  
سنوياً في مدينة لاس فيغاس، يستقطب متابعي  
التكنولوجيا والموضة معاً. فهو يدور ضمن فعاليات  
معرض سي تي أي إيه للتكنولوجيا، ويستعرض  
أحدث ما أبدعته الشركات من أكسسوارات وملابس  
تعتمد التقنيات اللاسلكية، مثل المنتجات التي  
أطلقتها موتورولا وسكوتفيسست وغيرها هذا العام.  
أخيراً أصبح الحلم حقيقة، ولم تعد الملابس الذكيّة،  
التي تقوم بمختلف المهام بلمسة زر أو بالتعليمات  
الصوتية، حكراً على أفلام الخيال العلمي، بل باتت  
اليوم بمتناول الجميع. فقد نشطت عدة شركات  
بتطوير حلول عملية قدمتها على شكل أجهزة  
صغيرة يمكن ارتداؤها، وملبوسات ذات قدرات  
تقنية هائلة، تتماشى مع احتياجات العصر.  
يعتمد مصنّعو الملابس الذكيّة على أحدث الأجهزة  
الصغيرة، مثل الأدوات اللاسلكية والبطاريات  
اللينة القابلة للطي، إما لتحسين أداء المنتجات  
العادية، أو لابتكار ملابس عملية تلبي متطلبات  
الترفيه والعمل والسفر، وحاجتنا المتزايدة للراحة  
والصحة والأمان وسهولة الاتصال. وقد توصل  
البعض لابتداع أقمشة رياضية وتصاميم متطورة،  
تضم أجهزة مركبة داخلياً لا تظهر للعيان، مثل  
الهواتف الجوّالة ومشغلات إم بي ثري، وأجهزة  
التتبع والتحكّم بالحرارة.  
وكانت أديداس أولى الشركات التي نجحت بابتكار